كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة تخرج فوج جديد من الأكاديمية الملكية العسكرية بمكناس

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

معشر الضباط

شعبي العزيز

إنه ليوم أغر هذا الذي يرى فيه الشعب المغربي وتشاهد الأمة المغربية فيه نخبة جديدة من شبابها وهي واقفة أمامها تجسم الاخلاص والتضحية والجدية والمثالية تجسيماً مطابقاً لماضيها ضرورياً لحاضرها منبئاً باخير فيما يخص مستقبلها.

معشر الضباط

عليكم أن تعلموا أني كرست جهودي كلها حتى أعطيكم أكثر ما يمكن من المعلومات وحتى أسلحكم بأكثر ما يمكن من معرفة بواجباتكم وببلادكم وبحضارتكم وبما يجري في العالم، وحاولت جهد المستطاع أن أجعل منكم أفراداً صالحين في المجتمع المغربي حتى تكونوا حماة للأمة المغربية وحتى تعلموا واجباتكم وحقوقكم، فإذا كنتم على بينة تامة مما يجب أن تعلموه سهل عليكم إذ ذاك التفريق بين الخبيث والطيب وتمكنتم من أن تميزوا بين ما هو الواجب وما هو غير الواجب.

وهكذا يصبح الجندي المغربي والضابط المغربي عضوا نافعاً في المجتمع، عليه أن يعرف سياسة بلاده حتى يدافع على سياسة بلاده ؛ وعليه أن يكون مطلعاً على مؤسسات بلاده المقدسة حتى يمكنه أن يبقى وفياً لتلك المؤسسات المقدسة، وعليه بكيفية عامة أن يعرف المجتمع الذي يعيش فيه وأن يتعرف على المجتمعات التي تحوط بمجتمعه.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يجعل من هذا الفوج المبارك، فوجاً جديدا من الضباط المخلصين المستعدين للتضحية بكل غال ونفيس.

ولا يمكننا في هذه المناسبة أن لا نذكر إخواننا أفراد التجريدة المغربية الذين وصلوا ولله الحمد إلى أرض الوغى وأن نطلب الله لهم التوفيق والهداية والثبات والصمود.

نرجو الله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا، ويهدينا سواء السبيل، والسلام.

ألقيت بفاس

الأربعاء 17 جمادى الثانية 1393 — 18 يوليوز 1973